

سبحانك اللهم يا إلهي تشهد وترى كيف

ابتليت

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



بسم الذي بذكره تحي قلوب

أهل الملأ الأعلى

سبحانك اللهم يا إلهي تشهد وترى كيف ابتليت بين عبادك بعد الذي ما أردت إلا الخضوع لدى باب رحمتك الذي فتحته على من في أرضك وسمائك وما أمرتهم إلا بما أمرتني وما دعوتهم إلا بما بعثتني به فوعزتك ما أردت أن أستعلى على أحد بشأن من الشئون وما أردت أن أفتخر عليهم بما أعطيتني بجودك وإفضالك لأني لا أجد يا إلهي لنفسي ظهورا تلقاء ظهورك ولا أمرا إلا بعد إذنك وإرادتك بل في كل حين نطق فؤادي يا ليت كنت ترابا تقع عليه وجوه المخلصين من أحبائك والمقرين من أصفياك لو يتوجه ذو أذن إلى أركاني لسمع من ظاهري وباطني وقلبي ولساني وعروقي وجوارحي يا ليت يظهر مني ما تفرح به قلوب الذين ذاقوا حلاوة ذكر ربي العلي الأعلى ويصعد بندائي أحد إلى جبروت أمرك وملكوت عرفانك يا من بيدك ملكوت البقاء وناسوت الإنشاء وإن قلت إليّ إليّ يا ملأ الإنشاء ما أردت بذلك إلا أمرك الذي به أظهرتني وبعثتني ليتوجهن الكل إلى مقر وحدانيتك ومقعد عز فردانيتك وأنت تعلم يا محبوب البهاء ومقصود البهاء إنه ما أراد إلا حبك ورضاءك ويريد أن تطهر قلوب عبادك من إشارات النفس والهوى وتبلغهم إلى مدينة البقاء ليتحدوا في أمرك ويجمعوا على شريعة رضائك فوعزتك يا محبوبي لو تعذبني في كل حين ببلاء جديد لأحب عندي بأن يحدث بين أحبائك ما يكدر به قلوبهم ويتفرق به اجتماعهم لأنك ما بعثتني إلا لاتحادهم على أمرك الذي لا يقوم معه خلق



ORIGINAL

سمائك وأرضك وإعراضهم عما سواك وإقبالهم إلى أفق عزِّ كبرياتك وتوجههم إلى شطر رضائك إذا
فأنزل يا إلهي من سحاب عنايتك الخفية ما يطهرهم عن الأحران وعن حدودات البشرية ليجدّن منهم أهل
الملا الأعلى روائح التقديس والانقطاع ثم أيدهم يا إلهي على التوحيد الذي أنت أردته وهو أن لا ينظر أحد
أحدا إلا وقد ينظر فيه التجلي الذي تجلّيت له به لهذا الظهور الذي أخذت عهده في ذرّ البيان عمّن في
الأكوان ومن كان ناظرا إلى هذا المقام الأعزّ الأعلى وهذا الشأن الأكبر الأسنى لن يستكبر على أحد
طوبى للذين فازوا بهذا المقام إنهم يعاشرون معهم بالروح والريحان وهذا من التوحيد الذي لم تزل أحببته
وقدّرتَه للمخلصين من عبادك والمقرّين من بريتك إذا أسألك يا مالك الملوك باسمك الذي منه
شرعت شريعة الحبّ والوداد بين العباد بأن تُحدّث بين أحبائي ما يجعلهم متّحدين في كلّ الشئون لتظهر
منهم آيات توحيدك بين بريتك وظهورات التفرّد في مملكتك وإنك أنت المقدر على ما تشاء لا إله إلا
أنت المهيمن القيوم

قلم أعلى میفرماید ای دوستان حق مقصود از حمل این رزایای متواتره و بلاایای متتابعه انکه نفوس موقنه
بالله با کمال اتحاد با یکدیگر سلوک نمایند بشأنیکه اختلاف و اثنینیت و غیریت از ما بین محو شود الا در
حدودات مخصوصه که در کتب الهیه نازل شده انسان بصیر در هیچ امری از امور نقصی بر او وارد نه
انچه وارد شود دلیل است بر عظمت شأن و پاکی فطرت او مثلا اگر نفسی لله خاضع شود از برای
دوستان الهی این خضوع فی الحقیقه بحق راجع است چه که ناظر بایمان او است بالله در این صورت
اگر نفس مقابل بمثل او حرکت نماید و یا استکبار از او ظاهر شود شخص بصیر بعلو عمل خود و جزای
آن رسیده و میرسد و ضرر عمل نفس مقابل بخود او راجع است و همچنین اگر نفسی بر نفسی استکبار
نماید آن استکبار بحق راجع است نعوذ بالله من ذلک یا اولی الأبصار قسم باسم أعظم حیف است این
ایام نفسی بشئون عرضیه ناظر باشد بایستید بر امر الهی و با یکدیگر بکمال محبت سلوک کنید خالصا
لوجه المحبوب حجات نفسانیه را بنار احدیه محترق نمائید و با وجوه ناضره مستبشره با یکدیگر معاشرت
کنید کل سجایای حق را بچشم خود دیده‌اید که أبدا محبوب نبوده که شی بگذرد و یکی از أحبای الهی
از این غلام آزرده باشد قلب عالم از کلمه الهیه مشتعل است حیف است باین نار مشتعل نشوید ان شاء
الله امیدواریم که ليله مبارکه را ليله الاتحادیه قرار دهید و کلّ با یکدیگر متحد شوید و بطراز اخلاق
حسنه ممدوحه مزیّن گردید و همتان این باشد که نفسی را از غرقاب فنا بشریعه بقا هدایت نمائید و در
میانه عباد بقسمی رفتار کنید که آثار حقّ از شما ظاهر شود چه که شمائید اول وجود و اول عابدین و
اول ساجدین و اول طائفین فوالذی أنطقني بما أراد که أسماء شما در ملکوت أعلى مشهور تر است از
ذکر شما در نزد شما گمان مکنید این سخن وهم است یا لیت انتم ترون ما یری ربکم الرحمن من علو شأنکم

وعظمة قدرکم و سَمَوِّ مقامکم نَسألُ اللهَ بأن لا تمنعکم أنفسکم وأهواؤکم عما قُدرَ لکم امیدواریم که در کمال
ألفت و محبَّت و دوستی با یکدیگر رفتار نمائید بشأنیکه از اتِّحاد شما علم توحید مرتفع شود و رایت شرک
منهدم گردد و سبقت بگیرد از یکدیگر در أمور حسنه و اظهار رضا له الخلق والأمر يفعل ما یشاء و یحکم
ما یرید وإنَّه لهُ المقتدر العزیز القدير